لما انشاءنا فان نسب الى الاوسط بالجدية وكما صدق لحد محمول الشي قد لا يكون حدا
للشي مثل والضاحك شي له الضحك وان حمل على الاوسط على انه حد له الا وسط
محموله مثل فكل ما هو موضوع للضاحك فحده حيوان ناطق فقد اخذ المطلوب في
بيانه نفسه وهو المصادرة ان كان غير بين وان كان بينا لم يحتج الى بيانها ولا
يكتسب بالقسمة ايضا لانها دون الاستثناء لا تفيد كقولك الانسان اما حيوان
او غيره والحيوان اما ناطق او غيره وعند الاكقولك لكنه الحيوان ولكنه الناطق
لا بد من حجة ويعود الكلام الى الاول ولا بالاستقراء لانك ان استقريت ان الحد
حد لكل شخص حتى تجعله حدا للنوع لم يصح لان الاشخاص لا حدود لها وبتقدير الصحة
فلكل جزئ محسوس حد لا يشاركه فيه شخص اخر فكيف يمكن ان ينقل الى النوع
وان استقريت ان الحد محمول على كل شخص من غير زيادة لم يلزم ان يكون حدا للنوع
وان استقريت ان الحد حد لكل النوع كل واحد من الاشخاص فقد صادرت على
المطلوب الاول **واعلم** ان قولهم معرف الشي ما يستلزم معرفة معرفته
حق وقولهم يجب تقديم معرفة يقتضي ان التعريف اعني ذكر المعرف لا يفيد
معرفة الماهية وانما غايته ان يفيد تمييز الماهية عن غيرها اذا علمها مع غيرها
كمن علم الذات المركبة من الحيوانية والنطق عرف الذات المركبة من الحيوانية والصاهلية
وعلم الذات المركبة من الحيوانية والناهقية مثلا ولم يميز مدلول الانسان
منها عن غيرها فقال ما الانسان فقيل له هو الحيوان الناطق فان هذا القول
لم يفد السائل الماهية وانما افاده تمييزها عن غيرها وما ذاك الا لتقدم علم السائل
بالحد واستلزام معرفته واستلزم معرفته معرفة المحدود وهذا حق لا ريب فيه
ومن زعم ان مجرد ذكر الحد يفيد السائل معرفة الحقيقة ذوقا فهو من الجاهلين نعم
قد يفيد علما او ظنا على حسب حال المجيب ان مدلول هذا اللفظ مركب كذا او

وصفته كذا ولكن يحتاج السائل مع ذلك اذا كان جاهلا بمدلول الحد الى
التفتيش والسعي حتى يحصل تلك الصورة المعقولة في نفسه **تنبيه**
الماهيات المتصورة هي المعقولات الاول والحكم بحصول نسبة بعض الماهيات
الى بعض او نفيه عنه كحكمنا على بعض الماهيات بكونه موضوعا او محمولا او
جنسا او فصلا او نوعا هو المعقولات الثانية وهذه الاعتبارات قد يبحث
عنها انها هل هي موجودة ام لا وذلك في العلم الناظر في الوجود ولواحقه وقد
يبحث عنها من حيث ان وجودها في النفس او فيها وفي الخارج وذلك في علم النفس
ونحن ذكرناها في العلم الطبيعي وقد يبحث عنها انها كيف يمكن تركيبها تركيبا
يؤدي الى العلم بالمجهولات وهي من هذا الوجه موضوع المنطق واذا عرفت
ذلك فاعلم ان القول في قسم التصورات اعني في الاقوال الشارحة ومباديها
انما هو بحث عن امور ذهنية لا تحقق لها في الخارج لان الكلي وانواعه
كالجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض العام والحد والرسم ليس لشيء
منها وجود في الخارج صرح بهذا ابن سينا في عيون الحكمة والشفاء
المقتول في اللمحات وهو مقتضى مباحث الاشعري وسيأتي تقرير ذلك
ان شاء الله تعالى **المركب** وهو الذي يدل جزء لفظه على جزئه فان حكم فيه
بنسبة خارجية اي لها خارج عن كلام النفس فهو الخبر والا فان قام
مقام اللفظ الدال جزؤه على جزئه لفظة واحدة فهو التقييدي كحيوان ناطق
فانه قام مقامه الانسان وهو يستعمل في الاقوال الشارحة والا فانشاء
وتنبيه وهما مذكوران في غير هذا العلم **الخبر** يقال اللفظ الدال
عليه قول وقضية وخبر ايضا و**معنى الحمل** هو ان الشي الذي يقال له ج
هو بعينه يقال له ب سواء كان معنى ثانيا كما في قولنا الانسان ضاحك او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1